

حتى تزهو الغصون الأرجوانية

حميد الموسوي / بغداد

الانتخابات العامة بمختلف أشكالها بما فيها الاستفتاءات الشعبية صارت سمة من سمات عالمنا المعاصر وهو يعيش موجة سياسية عارمة صبغت كل ميادين الحياة فيه حتى غدت ظاهرة توطر أنظمة الحكم المختلفة مبرزة شرعيتها. تارة مجرد عناوين خداعة تتزوي تحتها أنظمة دكتاتورية وسلطات شمولية مع يقين تلك النظم بسؤيها واتخاذها ذريعة أمام منظمات حقوق الإنسان والرأي العام العالمي ومن باب ذر الرماد في العيون.

وتارة أخرى كسلوب حضاري تبنته النظم الديمقراطية لتعاطي معها وفق الديمقراطية مصالح شعوبها وأوطانها بعد أن قطعت أشواط بعيدة في مضمار التداول السلمي للسلطة بعيدا عن النظم الاستبدادية التي لفت الصنمية وتقوشت في حكومة الرجل الواحد والحزب الواحد معتكزة على القبيلية، والعرقية، والمذهبية. وما أكثر ما حسمت نتائج الانتخابات للحزب الواحد الحاكم بنسب 100% و 99%.

وكم رأينا وعاصرنا وما نزال نرى هذه النسب في انتخابات أكثر دول العالم الثالث. أن التجربة العراقية، وبرزغم فتوتها... ونهوضها من رماد، وما أحاطها من عبث العابثين وتخريب المفرضين، وما أرادها لها أعداء الحرية والنور برغم ذلك كله حققت نجاحا فريدا أكد

بمروز ظاهرة متميزة على الساحة العالمية فضلا عما هو متداول في بلدان العالم الثالث بحيث أطلق عليها ثورة الأصابع الأرجوانية.. والثورة البنفسجية.

وكل ذلك تم في زمن قياسي وبين فترتين متقاربتين.. عرسان للحرية رسما إيمونجا جديدا لم يألفهما العالم المتحضر، فكيف يستسيغها من التحف جور السلطين واعتاد ظلم وتعسف الشعوب!!

لقد راهن عشاق الظلام في الداخل والخارج على إفشال عمليتي الانتخابات والاستفتاء الماضيتين، بسل على ولد عملية التغيير برمتها، وحشدوا لها كل زمر الإرهاب وجندوا كل ثقافات الظلام وفتاوى الذبح والخراب لكن العراقيين الصابرين هبوا متحدنين المفجحات وتهديدات الإراهيبين، ليعصموا على خارطة العراق مؤكداً أنه وطن للجميع وأن لا وجود بعد اليوم للمفاضلة وتشريف إلا بمقدار الافاضة لثرية العراق ولتقبر والى الأبد كل مصطلحات التهميش، والإقصاء، والتغيب، والاستعفاف التي طالت جميع أطراف الشعب العراقي نتيجة تسلط الزمرة الشوفينية المتخلفة لأربعة عقود سود من تاريخ العراق المعاصر. حيث انتصرت إرادة المظلوم على عجزه وغلطته الطواغيت وأندحرت حقيقتهم البغيضة إلا بقايا فلول ملثمة تحالفت مع متشردى

الكهوف وأعداء الحياة تحالو خابية خائرة إعادة العراق الى دياجير ظلمات العيب الفاسد وهيئات هيات بعد أن لفظتهم حتى الأرض التي دنسها وجودهم الطارئ.

وما نحن مقبولون على تنويع عملية التغيير بالانتخابات التشريعية التي سوف تؤسس لحكومة دستورية دائمة حيث نقصنا أطول خمسة أيام في تاريخ العراق المعاصر عن خلاصة نضال حركاتنا الوطنية في تنافس ديمقراطي شرس في تمثيلنا وتنمى التوقى أن يجري في أجواء شفافة تسودها الأخوة والمحبة وبلا انفعال أو أترام أو تشويش شأنه شأن الانتخاب والتصورات والمراهات! ولو

أن بعض التجاوزات، والاعتداءات التي كشرت أنيابها مؤخرا تنذر بما لا يلبق بتجربتنا وسلوكيات شعبنا التواق للحرية والديمقراطية والمتعاضد أبدا بود وأخاء ومحبة، فيعد أن أسقط بأيدي الفاشلين السياسيين وافتضح مخططهم الاستحواذي تدافعا مسعورين لعرقلة سير الحملة الدعائية للقوائم الانتخابية كان آخرها الاعتداء الذي طال لجنة توزيع إعلانات

يكون على حساب حرية الآخر أو الحاق الضرر به، ولكن يبدو أن هناك أصنافا تربت أنفسهم على قهر المغاير واضطهاده. كما تربت أجدنتهم الفكرية والسلوكية على إلغاء الآخر وتصنيفه بغض النظر عن طبيعة الاختلاف وسواء كان ذلك العرق، والقومية، أو كانت تلك المغايرة واختيارية كاختلاف المذاهب الفكرية والسياسية وتباين المناطق الجغرافية، حيث أن كل تلك الفوارق تستدعي تصفية المقابل أو تذيبه.. أو تهيمشه لدى تلك الأصناف الهمجية.

كما أن تلك الأصناف لا تعظ بوقائع التاريخ سواء الماضية أو القريبة منها وحتى التي اكتسبتها كونها تعيش الأمية السياسية، وإغلاق الفكر لتاجر والهجية الصنفة في السلوك، وكذلك فهي غير قادرة على قراءة المتغيرات الجديدة بصورة واعية ومتفاعلة لأنها تعيش الوهم أكثر من تفاعلها مع الواقع وتمتحن الاجرام أكثر من احتكامها للحوار والآليات السلمية والتي لا تجيد استخدامها! والملاحظ أن استعارة جرائم التصفية والغاء الغير تطرد عند هؤلاء كلما وقف العراقيون عند منجز أو إعطافة من مرحلة التغيير، وكلما تقدمت القوى الوطنية خطوة جادة نحو تعزيز ما تحقق ومنع تسلسل المعادلة الظالمة التي سقطت

بأصوات كلدانية آشورية سريانية صرف، دون أن تدخل إلى قوائم خارج شريحة شعبنا. وفعلت الأمر نفسه الآن حيث تدخل الانتخابات بخصوصيتها الدينية والقومية والوطنية في وقت كانت تستطيع فيه الائتلاف مع قوى أخرى كبيرة كان من الممكن أن تحظى من خلال الائتلاف معها بعدد أكبر من المقاعد التي ستحصل عليها لوحدتها وبخصوصيتها المذكورة أعلاه، الأمر الذي يدل على صدق ونزاهة مكونات هذه القائمة في تمثيلها لشعبنا بحجوري وجوده.. القومي والديني.

عاشرا وأخيرا: عدد من مكونات قائمة الرافدين 740 كانوا في قلب العملية السياسية في العراق الجديد، وهذا يعني ما يلي:

1. أنهم يعرفون باقي القوى السياسية الكبيرة والمؤثرة في العراق، ويعرفون رموزها وبرامجها وغاياتها، وقد اختبروا التعامل معها بشكل جيد ولديهم مع بعضها علاقات طيبة قائمة على أسس مشتركة، ومع البعض الآخر علاقات قائمة على توازنات معينة. كما أنهم (أي عدد من أبرز أعضاء قائمة الرافدين 740) ولدى المسؤولين في رؤساء حكومات أو منظمات عالمية، وهم بالتالي ليسوا أشخاصا سيذخرون حديثا هذا المعترك دون تحارب سابقة.. وبما يجعلهم بحاجة إلى وقت كبير لفهم معرفة المعادلات السياسية والقانونية وللتعريف بأنفسهم ومعرفة باقي الفرقاء، وهذا ما لا يخدم قضية شعبنا لا سيما في ضوء تسارع الأحداث.
2. البعض من أعضاء قائمة الرافدين 740 ومن خلال وجودهم في مؤسسات الدولة في العراق الجديد قد شاركوا في فعاليات سياسية لم تستكمل بعد، وهي بحاجة إلى مناقشات أخرى قد تؤدي إلى إحداث تغييرات مهمة، ومن ذلك على سبيل المثال مسودة الدستور.

بصوت كلدانية آشورية سريانية صرف، دون أن تدخل إلى قوائم خارج شريحة شعبنا. وفعلت الأمر نفسه الآن حيث تدخل الانتخابات بخصوصيتها الدينية والقومية والوطنية في وقت كانت تستطيع فيه الائتلاف مع قوى أخرى كبيرة كان من الممكن أن تحظى من خلال الائتلاف معها بعدد أكبر من المقاعد التي ستحصل عليها لوحدتها وبخصوصيتها المذكورة أعلاه، الأمر الذي يدل على صدق ونزاهة مكونات هذه القائمة في تمثيلها لشعبنا بحجوري وجوده.. القومي والديني.

عاشرا وأخيرا: عدد من مكونات قائمة الرافدين 740 كانوا في قلب العملية السياسية في العراق الجديد، وهذا يعني ما يلي:

1. أنهم يعرفون باقي القوى السياسية الكبيرة والمؤثرة في العراق، ويعرفون رموزها وبرامجها وغاياتها، وقد اختبروا التعامل معها بشكل جيد ولديهم مع بعضها علاقات طيبة قائمة على أسس مشتركة، ومع البعض الآخر علاقات قائمة على توازنات معينة. كما أنهم (أي عدد من أبرز أعضاء قائمة الرافدين 740) ولدى المسؤولين في رؤساء حكومات أو منظمات عالمية، وهم بالتالي ليسوا أشخاصا سيذخرون حديثا هذا المعترك دون تحارب سابقة.. وبما يجعلهم بحاجة إلى وقت كبير لفهم معرفة المعادلات السياسية والقانونية وللتعريف بأنفسهم ومعرفة باقي الفرقاء، وهذا ما لا يخدم قضية شعبنا لا سيما في ضوء تسارع الأحداث.
2. البعض من أعضاء قائمة الرافدين 740 ومن خلال وجودهم في مؤسسات الدولة في العراق الجديد قد شاركوا في فعاليات سياسية لم تستكمل بعد، وهي بحاجة إلى مناقشات أخرى قد تؤدي إلى إحداث تغييرات مهمة، ومن ذلك على سبيل المثال مسودة الدستور.

بصوت كلدانية آشورية سريانية صرف، دون أن تدخل إلى قوائم خارج شريحة شعبنا. وفعلت الأمر نفسه الآن حيث تدخل الانتخابات بخصوصيتها الدينية والقومية والوطنية في وقت كانت تستطيع فيه الائتلاف مع قوى أخرى كبيرة كان من الممكن أن تحظى من خلال الائتلاف معها بعدد أكبر من المقاعد التي ستحصل عليها لوحدتها وبخصوصيتها المذكورة أعلاه، الأمر الذي يدل على صدق ونزاهة مكونات هذه القائمة في تمثيلها لشعبنا بحجوري وجوده.. القومي والديني.

عاشرا وأخيرا: عدد من مكونات قائمة الرافدين 740 كانوا في قلب العملية السياسية في العراق الجديد، وهذا يعني ما يلي:

1. أنهم يعرفون باقي القوى السياسية الكبيرة والمؤثرة في العراق، ويعرفون رموزها وبرامجها وغاياتها، وقد اختبروا التعامل معها بشكل جيد ولديهم مع بعضها علاقات طيبة قائمة على أسس مشتركة، ومع البعض الآخر علاقات قائمة على توازنات معينة. كما أنهم (أي عدد من أبرز أعضاء قائمة الرافدين 740) ولدى المسؤولين في رؤساء حكومات أو منظمات عالمية، وهم بالتالي ليسوا أشخاصا سيذخرون حديثا هذا المعترك دون تحارب سابقة.. وبما يجعلهم بحاجة إلى وقت كبير لفهم معرفة المعادلات السياسية والقانونية وللتعريف بأنفسهم ومعرفة باقي الفرقاء، وهذا ما لا يخدم قضية شعبنا لا سيما في ضوء تسارع الأحداث.
2. البعض من أعضاء قائمة الرافدين 740 ومن خلال وجودهم في مؤسسات الدولة في العراق الجديد قد شاركوا في فعاليات سياسية لم تستكمل بعد، وهي بحاجة إلى مناقشات أخرى قد تؤدي إلى إحداث تغييرات مهمة، ومن ذلك على سبيل المثال مسودة الدستور.

بصوت كلدانية آشورية سريانية صرف، دون أن تدخل إلى قوائم خارج شريحة شعبنا. وفعلت الأمر نفسه الآن حيث تدخل الانتخابات بخصوصيتها الدينية والقومية والوطنية في وقت كانت تستطيع فيه الائتلاف مع قوى أخرى كبيرة كان من الممكن أن تحظى من خلال الائتلاف معها بعدد أكبر من المقاعد التي ستحصل عليها لوحدتها وبخصوصيتها المذكورة أعلاه، الأمر الذي يدل على صدق ونزاهة مكونات هذه القائمة في تمثيلها لشعبنا بحجوري وجوده.. القومي والديني.

عاشرا وأخيرا: عدد من مكونات قائمة الرافدين 740 كانوا في قلب العملية السياسية في العراق الجديد، وهذا يعني ما يلي:

1. أنهم يعرفون باقي القوى السياسية الكبيرة والمؤثرة في العراق، ويعرفون رموزها وبرامجها وغاياتها، وقد اختبروا التعامل معها بشكل جيد ولديهم مع بعضها علاقات طيبة قائمة على أسس مشتركة، ومع البعض الآخر علاقات قائمة على توازنات معينة. كما أنهم (أي عدد من أبرز أعضاء قائمة الرافدين 740) ولدى المسؤولين في رؤساء حكومات أو منظمات عالمية، وهم بالتالي ليسوا أشخاصا سيذخرون حديثا هذا المعترك دون تحارب سابقة.. وبما يجعلهم بحاجة إلى وقت كبير لفهم معرفة المعادلات السياسية والقانونية وللتعريف بأنفسهم ومعرفة باقي الفرقاء، وهذا ما لا يخدم قضية شعبنا لا سيما في ضوء تسارع الأحداث.
2. البعض من أعضاء قائمة الرافدين 740 ومن خلال وجودهم في مؤسسات الدولة في العراق الجديد قد شاركوا في فعاليات سياسية لم تستكمل بعد، وهي بحاجة إلى مناقشات أخرى قد تؤدي إلى إحداث تغييرات مهمة، ومن ذلك على سبيل المثال مسودة الدستور.

بصوت كلدانية آشورية سريانية صرف، دون أن تدخل إلى قوائم خارج شريحة شعبنا. وفعلت الأمر نفسه الآن حيث تدخل الانتخابات بخصوصيتها الدينية والقومية والوطنية في وقت كانت تستطيع فيه الائتلاف مع قوى أخرى كبيرة كان من الممكن أن تحظى من خلال الائتلاف معها بعدد أكبر من المقاعد التي ستحصل عليها لوحدتها وبخصوصيتها المذكورة أعلاه، الأمر الذي يدل على صدق ونزاهة مكونات هذه القائمة في تمثيلها لشعبنا بحجوري وجوده.. القومي والديني.

عاشرا وأخيرا: عدد من مكونات قائمة الرافدين 740 كانوا في قلب العملية السياسية في العراق الجديد، وهذا يعني ما يلي:

1. أنهم يعرفون باقي القوى السياسية الكبيرة والمؤثرة في العراق، ويعرفون رموزها وبرامجها وغاياتها، وقد اختبروا التعامل معها بشكل جيد ولديهم مع بعضها علاقات طيبة قائمة على أسس مشتركة، ومع البعض الآخر علاقات قائمة على توازنات معينة. كما أنهم (أي عدد من أبرز أعضاء قائمة الرافدين 740) ولدى المسؤولين في رؤساء حكومات أو منظمات عالمية، وهم بالتالي ليسوا أشخاصا سيذخرون حديثا هذا المعترك دون تحارب سابقة.. وبما يجعلهم بحاجة إلى وقت كبير لفهم معرفة المعادلات السياسية والقانونية وللتعريف بأنفسهم ومعرفة باقي الفرقاء، وهذا ما لا يخدم قضية شعبنا لا سيما في ضوء تسارع الأحداث.
2. البعض من أعضاء قائمة الرافدين 740 ومن خلال وجودهم في مؤسسات الدولة في العراق الجديد قد شاركوا في فعاليات سياسية لم تستكمل بعد، وهي بحاجة إلى مناقشات أخرى قد تؤدي إلى إحداث تغييرات مهمة، ومن ذلك على سبيل المثال مسودة الدستور.

بصوت كلدانية آشورية سريانية صرف، دون أن تدخل إلى قوائم خارج شريحة شعبنا. وفعلت الأمر نفسه الآن حيث تدخل الانتخابات بخصوصيتها الدينية والقومية والوطنية في وقت كانت تستطيع فيه الائتلاف مع قوى أخرى كبيرة كان من الممكن أن تحظى من خلال الائتلاف معها بعدد أكبر من المقاعد التي ستحصل عليها لوحدتها وبخصوصيتها المذكورة أعلاه، الأمر الذي يدل على صدق ونزاهة مكونات هذه القائمة في تمثيلها لشعبنا بحجوري وجوده.. القومي والديني.

عاشرا وأخيرا: عدد من مكونات قائمة الرافدين 740 كانوا في قلب العملية السياسية في العراق الجديد، وهذا يعني ما يلي:

1. أنهم يعرفون باقي القوى السياسية الكبيرة والمؤثرة في العراق، ويعرفون رموزها وبرامجها وغاياتها، وقد اختبروا التعامل معها بشكل جيد ولديهم مع بعضها علاقات طيبة قائمة على أسس مشتركة، ومع البعض الآخر علاقات قائمة على توازنات معينة. كما أنهم (أي عدد من أبرز أعضاء قائمة الرافدين 740) ولدى المسؤولين في رؤساء حكومات أو منظمات عالمية، وهم بالتالي ليسوا أشخاصا سيذخرون حديثا هذا المعترك دون تحارب سابقة.. وبما يجعلهم بحاجة إلى وقت كبير لفهم معرفة المعادلات السياسية والقانونية وللتعريف بأنفسهم ومعرفة باقي الفرقاء، وهذا ما لا يخدم قضية شعبنا لا سيما في ضوء تسارع الأحداث.
2. البعض من أعضاء قائمة الرافدين 740 ومن خلال وجودهم في مؤسسات الدولة في العراق الجديد قد شاركوا في فعاليات سياسية لم تستكمل بعد، وهي بحاجة إلى مناقشات أخرى قد تؤدي إلى إحداث تغييرات مهمة، ومن ذلك على سبيل المثال مسودة الدستور.



٧٤٠ قائمة رصيدها شعبها

أبو حيدر المولى / بغداد

محملة بهموم أمته، نازفة من عمق جراح شعبها، متخبطة أوجاع وقهر السنين، متجاوزة الحدود الجغرافية والمناطقية والطوبوغرافية لتحتضن جماهيرها: سريانا.. كلدانا.. آشوريين.

تلك هي قائمة الرافدين 740 الإمتداد الطبيعي لأمال والأمة شعبها بكل أطرافه. هي الممثل الشرعي لأصواتهم الهادئة، والمدافع الصلب عن حقوقهم المشروعة. هي الشاهد على بصمتهم التي طرقت خارطة العراق وحفرت إبداعها الأصيل في أعماق حضارته القديمة، وساهمت في رسم خارطته الجديدة.

ولكي تأخذ مكانها اللائق كراية مميزة بين الرايات، وشعمة متقدة متأقفة في شمعدان العراق الزاهي - يتوجب على كل جماهيرها الانتفاف حولها، والمحافظة على توجهها. وحتى تحقق برنامجها الطموح الشامل لا بد من الدعم المتواصل والإسناد التام من قبل قواعدها المناضلة الصابرة. فرواد الحركة الديمقراطية الآشورية وقبائدها السياسية الوطنية راهنوا على هذه الجماهير المناضلة والقواعد المخلصه من أبناء شعبهم كونهم الرصيد النفيس والذخر المضمون الذي تدلل بوجوده كل عقبات طريق النضال وتهون كل مشقات الحياة.

وقائمة الرافدين إذ تشق طريقها المتعب والنهريين على الإنترنت.

بصوت كلدانية آشورية سريانية صرف، دون أن تدخل إلى قوائم خارج شريحة شعبنا. وفعلت الأمر نفسه الآن حيث تدخل الانتخابات بخصوصيتها الدينية والقومية والوطنية في وقت كانت تستطيع فيه الائتلاف مع قوى أخرى كبيرة كان من الممكن أن تحظى من خلال الائتلاف معها بعدد أكبر من المقاعد التي ستحصل عليها لوحدتها وبخصوصيتها المذكورة أعلاه، الأمر الذي يدل على صدق ونزاهة مكونات هذه القائمة في تمثيلها لشعبنا بحجوري وجوده.. القومي والديني.

بصوت كلدانية آشورية سريانية صرف، دون أن تدخل إلى قوائم خارج شريحة شعبنا. وفعلت الأمر نفسه الآن حيث تدخل الانتخابات بخصوصيتها الدينية والقومية والوطنية في وقت كانت تستطيع فيه الائتلاف مع قوى أخرى كبيرة كان من الممكن أن تحظى من خلال الائتلاف معها بعدد أكبر من المقاعد التي ستحصل عليها لوحدتها وبخصوصيتها المذكورة أعلاه، الأمر الذي يدل على صدق ونزاهة مكونات هذه القائمة في تمثيلها لشعبنا بحجوري وجوده.. القومي والديني.

بصوت كلدانية آشورية سريانية صرف، دون أن تدخل إلى قوائم خارج شريحة شعبنا. وفعلت الأمر نفسه الآن حيث تدخل الانتخابات بخصوصيتها الدينية والقومية والوطنية في وقت كانت تستطيع فيه الائتلاف مع قوى أخرى كبيرة كان من الممكن أن تحظى من خلال الائتلاف معها بعدد أكبر من المقاعد التي ستحصل عليها لوحدتها وبخصوصيتها المذكورة أعلاه، الأمر الذي يدل على صدق ونزاهة مكونات هذه القائمة في تمثيلها لشعبنا بحجوري وجوده.. القومي والديني.

بصوت كلدانية آشورية سريانية صرف، دون أن تدخل إلى قوائم خارج شريحة شعبنا. وفعلت الأمر نفسه الآن حيث تدخل الانتخابات بخصوصيتها الدينية والقومية والوطنية في وقت كانت تستطيع فيه الائتلاف مع قوى أخرى كبيرة كان من الممكن أن تحظى من خلال الائتلاف معها بعدد أكبر من المقاعد التي ستحصل عليها لوحدتها وبخصوصيتها المذكورة أعلاه، الأمر الذي يدل على صدق ونزاهة مكونات هذه القائمة في تمثيلها لشعبنا بحجوري وجوده.. القومي والديني.

بصوت كلدانية آشورية سريانية صرف، دون أن تدخل إلى قوائم خارج شريحة شعبنا. وفعلت الأمر نفسه الآن حيث تدخل الانتخابات بخصوصيتها الدينية والقومية والوطنية في وقت كانت تستطيع فيه الائتلاف مع قوى أخرى كبيرة كان من الممكن أن تحظى من خلال الائتلاف معها بعدد أكبر من المقاعد التي ستحصل عليها لوحدتها وبخصوصيتها المذكورة أعلاه، الأمر الذي يدل على صدق ونزاهة مكونات هذه القائمة في تمثيلها لشعبنا بحجوري وجوده.. القومي والديني.

بصوت كلدانية آشورية سريانية صرف، دون أن تدخل إلى قوائم خارج شريحة شعبنا. وفعلت الأمر نفسه الآن حيث تدخل الانتخابات بخصوصيتها الدينية والقومية والوطنية في وقت كانت تستطيع فيه الائتلاف مع قوى أخرى كبيرة كان من الممكن أن تحظى من خلال الائتلاف معها بعدد أكبر من المقاعد التي ستحصل عليها لوحدتها وبخصوصيتها المذكورة أعلاه، الأمر الذي يدل على صدق ونزاهة مكونات هذه القائمة في تمثيلها لشعبنا بحجوري وجوده.. القومي والديني.

بصوت كلدانية آشورية سريانية صرف، دون أن تدخل إلى قوائم خارج شريحة شعبنا. وفعلت الأمر نفسه الآن حيث تدخل الانتخابات بخصوصيتها الدينية والقومية والوطنية في وقت كانت تستطيع فيه الائتلاف مع قوى أخرى كبيرة كان من الممكن أن تحظى من خلال الائتلاف معها بعدد أكبر من المقاعد التي ستحصل عليها لوحدتها وبخصوصيتها المذكورة أعلاه، الأمر الذي يدل على صدق ونزاهة مكونات هذه القائمة في تمثيلها لشعبنا بحجوري وجوده.. القومي والديني.